وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان

كلية التربية الأساسية

قسم التاريخ

محمد تقي الشيرازي ودوره في ثورة العشرين ١٩٢٠م

بحث مقدم إلى قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

إعداد الطالبة: زهراء مطر عكله

إشراف: م.م زهراء عباس

١٤٤٥هـ ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ

(النساء -٥٩)

صدق الله العظيم

الإهداء

إلـــى من تحمـــل كـــل صـــعب، لأجل أن يراني بهذا المكان، والـــدي حفظه الله.

إلى التي سهرت عليّ الليالي، وضحّت براحتها، من أجل أن تفرح بتفوقي، أمي الحنونة.

إلى الذين أفنوا أعمارهم تعباً وجهداً، من أجل أن ينيروا لنا طريق النجاح، أساتذتي جميعاً.

إلى من أعطى وقته لي، من أجل أن أكون بأفضل المراتب، مشرفتي الكريمة.

إلى جميع من ساند ودعم ولو بكلمة طيبة، الأصدقاء والأقارب جميعا.

الشكر والتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى على منه وفضله فهو المتفضل والهادي والمعين على ما أكرمنا به وهدانا إليه ونسأله جل شأنه أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من أسهم في دعم هذا العمل وأعان عليه وأخص بالشكر والامتنان الأستاذة الفاضلة المشرفة على بحثي م.م زهراء عباس على جهودها المشكورة في الإعداد والمتابعة والنصح والإرشاد على بحثي والحرص الكبير على أن يخرج هذا العمل جهداً علمياً خالصاً فبارك الله فيها وجعل ذلك في ميزان حسناتها ووفقها لمواصلة خدمة العلم وحسن توجيه الطلاب.

والشكر أخيراً للكادر الإداري والتدريسي في قسم التاريخ ولكل من ساهم في إنجاز هذا العمل المبارك وإخراجه إلى حيز الواقع.

التقدير والعرفان لكم واسأل الله تعالى أن يثيب الجميع خيراً وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا جميعاً أنه مجيب سميع الدعاء.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر وعرفان	ت
فهرس المحتويات	١
المقدمة	٢ – ٥
المبحث الأول	٦ – ١٠
المبحث الثاني	١١ – ١٨
المبحث الثالث	١٩ – ٢٨
الخاتمة	٢٩
قائمة المصادر والمراجع	٣٠ – ٣٤
قائمة المختصرات	٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، ووهب الإنسان العقل ليميز الخبيث من الطيب، الحمد لله الذي بين لنا الحرام ونهانا عن اقترابه، وأمرنا باجتنابه، وأصلي وأسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يتناول البحث شخصية عراقية وطنية ودينية كان لها الدور الكبير في تحريك الاحداث السياسية والعسكرية في ثورة العشرين الخالدة، فبعد أن تبؤا زعامة المرجعية الدينية في فترة تاريخية مهمة في احداث العراق، فتصدى لأحداثها بكل شجاعة وبرؤية ثاقبة، وكان لذلك التكلل بالنجاح فيما سعى إليه، فيدور البحث حول شخصية الشيخ محمد تقي الشيرازي المرجع الأعلى.

ولا يخفى على أحد دور الشخصيات السياسية والدينية والعشائرية التي كان لها الدور الفعال في ثورة العشرين الخالدة في نفوس الشعب العراقي.

ومن المعلوم أن المستعمر لا يريد خيراً بمستعمرته وإنما يريد استنزاف خيراته وما يفيد مصلحته، وكانت بريطانيا في ذلك الوقت في فترة حرب ألا وهي الحرب العالمية الأولى وكانت تريد نهب خيرات أي بلد يقع تحت سيطرتها لسد تكاليف الحرب وتعويض الخسائر سواء المالية أو الثروات الطبيعية أو البشرية، ونرى ذلك من خلال استغلال الهنود وتجنيدهم في جيشها لسد النقص وزيادة عدد جنودها، وكذلك كانت تفرض الضرائب المثقلة على كاهل الشعوب لتستفيد من ذلك في تمويل حملاتها، ونرى ذلك من احتلالها للعراق فقد سيطرت على الأراضي الزراعية الجيدة وفرضت ضرائب كبيرة على الفلاحين.

ولأجل ذلك قامت الثورات ضد المستعمر في كل البلدان بسبب ما يقاسوه من ظلم، وكانت الثورة العراقية الكبرى –ثورة العشرين– هي نتيجة الظلم والجور الذي عانا منه العراقيين من البريطانيين.

وجاء هذا البحث لبيان بعض تلك الاحداث التي وقعت في فترة ثورة العشرين وذكر شخصية مؤثرة وفعالة فيها، وإلا فما يسع هذا البحث أن يحيط بتلك الثورة الكبيرة وبرجالاتها الدينية والسياسية والعشائرية رغم قصر فترتها.

أولاً : وتكمن أهمية الموضوع:–

١– ثورة العشرين ثورة خالدة في نفوس الشعب العراقي ولها من الاحداث الكثيرة التي لا يمكن حصرها بكتاب أو بحث.

٢– وبينت دور المرجعية في قضايا الشعب ومصالحه من خلال بيان ذلك في ثورة العشرين.

ثانياً: ما هو سبب اختيار الموضوع:–

لما كانت المرجعية الدينية مهتمة بقضايا الدين للناس وبيان المفيد لهم والمنجي من كل ما يضرهم، فجاء اختيار الموضوع لبيان دور المرجعية في العناية بالشعب من خلال رفع الظلم والنداء بالحرية وحقوق الشعب العراقي.

ثالثاً : اهداف البحث:–

أردت أن ابين دور المرجع الأعلى الشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة العشرين وما قام به من مساعي من أجل حصول الشعب العراقي على حقوقه والتخلص من ظلم الاستعمار.

رابعاً: منهج البحث:-

استخدمت الباحثة الدراسة الموضوعية في البحث.

١- فقد بينت الباحثة حياة الشيخ الشيرازي العلمية والسياسية.

٢- ذكرت الباحثة احداث ثورة العشرين وأسباب قيامها .

٣- ثم بينت دور الشيخ الشيرازي في الثورة.

خامساً: خطة البحث:-

يشتمل البحث على:

١- مقدمة : وتشتمل على أهمية البحث وأسباب اختياره وأهدافه والدراسات السابقة ومنهج الباحث وخطة البحث .

٢- المبحث الأول : ويشمل سيرة حياة الشيخ محمد تقي الشيرازي .

٣- المبحث الثاني : وفيه احداث ثورة العشرين وأسباب قيامها ونهايتها .

٤- المبحث الثالث: وجاء بذكر دور المرجع الشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة العشرين .

٥- الخاتمة.

٦- المصادر والمراجع

٧- الفهارس.

سادساً: أهم الجهود العلمية:-

تناولت العديد من المصادر موضوع ثورة العشرين والشخصيات البارزة فيها:

١- السيد عبد الرزاق الحسني في كتابه الثورة العراقية الكبرى.

٢- عباس علي في كتابه زعيم الثورة العراقية.

٣- كامل سلمان الجبوري في كتابه محمد تقي الشيرازي.

المبحث الأول

السيرة الذاتية للشيخ محمد تقي الشيرازي

نسبه:

محمد تقي الشيرازي : هو الميرزا محمد تقي بن المحب علي بن أبي الحسن بن محمد علي الملقب بـ(غلشن) الحائري الشيرازي، ولد في مدينة (شيراز) في إيران سنة (١٢٥٦هـ-١٨٤٠م) ينتسب لأسرة ذات علم وأدب فكان والده الميرزا محب علي من أهل الورع والدين أما أخوه الأكبر الميرزا محمد علي فكان من كبار رجال الدين في إيران[١].

عرف الشيخ الشيرازي بمزايا أخلاقية وروحية فريدة فقد كان في غاية الحلم والصبر هادئ الاعصاب لم يحدث أن غضب في وجه أحد، حتى لمن أساء إليه، وكان وجهه بشوشاً دائماً ولأنه لم يكن يرفع عينه إلى الأعلى بل كان منحني الرأس خشوعاً وتواضعاً، حتى إنه لم يكن ينظر إلى وجوه تلامذته، وعلى منبر الدرس كانت نظراته إلى الأسفل[٢].

وكان سماحته دقيقاً في تطبيق احكام الإسلام وتعاليمه الإنسانية في كل جوانب الحياة وكان مثالاً حياً للحديث الشريف (أعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) وعلى إثر ذلك كان سماحته رجل دين ودنيا في وقت واحد، لا يسمح لنفسه أن تضيع عليه شيئاً من دينه[٣].

وتشير العديد من المصادر والشخصيات التي عاصرت الشيخ محمد تقي الشيرازي إلى أنه شخصية تمثلت بالعديد من الصفات التي تنم عن قدرات ذهنية عميقة في العديد من العلوم المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما عبرت عن قدرات قيادية حكيمة، في ذلك يقول عنه السيد حسن الصدر : عاشرته عشرين عاماً فما رأيت منه زلة ولا أنكرت عليه

---

[١] جاسم محمد إبراهيم اليساري، الشيخ محمد تقي الشيرازي ودوره في الثورة العراقية ، ١٩٢٠م، مجلة أهل البيت (ع) العدد ١٥، ص ٢٩٠.
[٢] كامل سلمان الجبوري، محمد تقي الشيرازي، ط١، دار ذوي القربى، ٢٠٠٦م، ص٣٩.
[٣] لجنة أحياء تراث الامام الشيرازي، في رحاب قائد ثورة العشرين الامام محمد تقي الشيرازي، ط١، د.ن، ٢٠٠٤م، ص٤٤.

خله، وباحثته عشرين سنة فما سمعت منه إلا الأنظار الدقيقة والأفكار العميقة والتنيهات الرشيقة[١].

كان الشيخ محمد تقي الشيرازي في غاية الحياء وقمة التواضع، كما كان في غاية الحلم والصبر لم يحدث أن غضب في وجه أحد من الناس حتى من أساء إليه ، وقد وصل إلى مرتبة عالية من الكمال الروحي، وعاش الشيخ الشيرازي عيشة متواضعة زاهداً إلى حد بعيد، ولا مكترثاً بمباهج الحياة وزخرفها في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه، وكان كثير الذكر بل دائم لا يفتر عن التهليل والتسبيح والتحميد لله تعالى حسب طاقته إلا إذا أراد الجواب عن مسألة أو أراد ألقاء درس على تلامذته[٢].

فضلاً عن ذلك كان جواداً كريماً لا يأخذ لنفسه شيئاً ما الأموال الطائلة التي كانت تصله من مقلديه في العالم الإسلامي ، وكانت جميع أموال الزكاة والخمس التي تأتي إليه من جميع البلدان الإسلامية ينفقها على الفقراء والمحتاجين، ولعل من المآثر المهمة في سيرة الشيخ الشيرازي هو إيمانه بالوحدة الإسلامية والتسامح الديني مع بقية الأديان الأخرى، فقد عمل الشيرازي على التوفيق بين السنة والشيعة، وأوصى بالمحافظة على سائر الملل والنحل وحسن معاملتهم[٣].

تعليمه:

أما عن دراسته فقد هاجر من شيراز إلى العراق شاباً سنة ١٢٧١هـ، وأقام في كربلاء وتدرج في الدراسة وتحصيل العلوم الدينية، فقرأ مقدمات العلوم على مدرّسي وأفاضل علماء الحوزة العلمية في كربلاء، ثم حضر بحث ودرس العلامة الكبير المولى محمد حسين

---

[١] جاسم محمد إبراهيم اليساري، المصدر السابق، ص

[٢] قحطان حميد كاظم ، دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين، مجلة جامعة ديالى-كلية التربية الأساسية، ص١٢.

[٣]المصدر نفسه، ص١٣.

الشهير بالفاضل الاردكاني والسيد علي تقي الطباطبائي الحائري حتى برع وعمل فتأهل لدرس وبحث السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي[١].

وهاجر إلى سامراء في زمرة أوائل المهاجرين مع صديقه وشريكه في البحث والدرس العلامة السيد محمد الفشاركي الاصفهاني فقرأ على المجدد الشيرازي حتى اصبح من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وكان إلى جانب ذلك مدرساً وأستاذاً اجمع كبير من أفاضل تلاميذ المجدد الشيرازي، وبعد وفاة المجدد الشيرازي سنة ١٣٢١هـ، أصبح بعده المدرس الوحيد للطلاب لعقدين من الزمن، وصار مربعاً لجمع من الناس[٢].

ومن بحوث ومؤلفات الشيخ الشيرازي العلمية التي تميزت بالقوة وآرائه الفقهية بالرصانة وتميز بالتحقيق والتدقيق البارع، إذ كان يستخرج لطائف المعاني ودقائق الأمور من آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، مما أدى إلى تفوقه على أقرانه ومعاصريه وأعترف الجميع بأعلميته في ذلك الوقت، كما كانت مؤلفاته التي كتبها على درجة كبيرة من الاحتياط في كل المسائل الخاصة والعلمية[٣].

أبنائه:

أما أبناء الشيخ محمد تقي الشيرازي وهم ثلاثة أولاد مع بنت واحدة، وهم محمد رضا الشيرازي هو أكبر أبنائه وساعده الأيمن في تأجيج الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م، والشيخ عبد الحسين الشيرازي هو الابن الأوسط للشيخ محمد تقي الشيرازي كان عالماً من أعلام الحوزة العلمية في كربلاء والشيخ محمد حسن الشيرازي هو أصغر أبنائه عمل قاضياً في محكمة التمييز العليا في طهران وتوفي سنة ١٩٨٦م[٤].

---

[١] كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص ١٤-١٥.
[٢] المصدر نفسه، ص١٥.
[٣] قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص١٧.
[٤] جاسم محمد إبراهيم اليساري، المصدر السابق، ص ٢٨٨-٢٨٩.

مرجعيته:

أما عن مرجعية الشيخ محمد تقي الشيرازي، فقد اصبح الشيخ محمد تقي الشيرازي مرجعاً أعلى بعد وفاة السيد كاظم الطباطبائي اليزدي في نيسان ١٩١٩م، المقيم في النجف الاشرف، وانتقلت حوزة سامراء الدينية إلى كربلاء بانتقال الشيخ محمد تقي الدين الشيرازي إليها فأعطى ذلك دفعة قوية بالحركة العلمية الدينية والتدريسية في مدينة كربلاء[١].

وبدأت حوزة كربلاء تزخر بالكثير من العلماء ورجال الدين الكبار والمحققين البارزين خلال سنوات مرجعية الشيخ الشيرازي أذ قصدها الكثير من العلماء والفقهاء وطلاب العلم من كل حدب وصوب ، وكثرت حلقات الدروس والبحوث وظهر جيل من العلماء والمجتهدين الكبار أمثال العالم المحقق السيد هادي الميلاني والسيد مهدي الشيرازي والشيخ محمد رضا الاصفهاني والمحقق السيد حسن القزويني وغيرهم[٢].

وبعد أن كانت الفترة المنصرمة من حياة الامام الشيرازي حافلة بالدرس والتدريس جاءت الفترة اللاحقة حافلة بالسياسة إلى حدود الانصراف شبه التام إليها وأن المرء ليعجب إذا ما نظر إلى هذه الظاهرة في حياته يرى أن مواقف الشيخ الشيرازي السياسية في السنتين والنصف الأخير من حياته التي قضاها في كربلاء والتي تمثل فترة العمل السياسي والجهادي المكشف في سيرته، كانت تنم عن قدرة قيادية فائقة من شجاعة وحسن التدبير والمام تام بالساحة وكأنه احد محترفي السياسة[٣].

وفاته:

مرض الشيخ الشيرازي في وقت كانت الثورة العراقية على أشدها وكانت بأشد الحاجة إلى قيادته وتوجيهاته وأستفحل به المرض حتى توفي في ليلة الأربعاء ١٣ ذي الحجة

---

[١] قحطان حميد كاظم، المصدر السابق ، ص ١٥.
[٢] المصدر نفسه، ص ١٦.
[٣] كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق، ص ٨٥.

١٣٣٨هـ-٢٧ آب ١٩٢٠م، فثلم الإسلام بموته ثلمة عظيمة وأشيع في حينه أنه دس له السم من عميل بريطاني كان يعمل عطاراً على مقربة من داره، ومنه كانت العقاقير الطبية تشترى، لمعالجته، وقد دس بينهما ما أدى إلى تسممه وموته، والله العالم بحقائق الأمور[١].

[١] كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق، ص ٤٣.

المبحث الثاني

ثورة العشرين

ثورة العشرين او الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠م

لم تقم الثورات بين الناس بسهولة ويسر، بل لابد لها من مؤهلات نفسية ومادية تقومها، ومن عوامل خارجية فعالة تدفع بالأمة أو القوم إلى ولوج مسالك التضحية الوعرة، ولم ينغمر الناس يوماً في أوساط النيران لمجرد رغبتهم لاسيما إذا كانت ضد حكومة قوية[١].

لا جدال في الأهمية التاريخية الكبرى لثورة عام ١٩٢٠ التحررية ، فإنها واحدة من أهم الاحداث الثورية التي هزت الوجود البريطاني في العراق ودشنت بداية مهمة لحركة واسعة تطورت باستمرار إلى أن تمكنت في الأخير وضع نهاية للهيمنة الأجنبية على مقدرات البلاد[٢].

أولاً: مقدمات ثورة العشرين:

حاول الاحتلال البريطاني طمس حضارة العراق بجعله تحت الحكم المباشر ثم الانتداب، ففي ٢٥ نيسان ١٩٢٠م أعلنت مقررات مؤتمر سان ريمو، والتي تضمنت إعلان الانتداب البريطاني على العراق[٣].

لا يمكن حصر عوامل انطلاق أحد أهم الأحداث في تاريخ العراق المعاصر في عامل واحد، ومن الصعب النظر إليها بمعزل عما يحدث في المناطق المجاورة التي كانت زاخرة بالأحداث والاضطرابات المثيرة لا سيما وأن أخبار ما يحدث فيها كان يصل إلى مسامع

---

[١] محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، ط١، دار التضامن، ١٩٧١م، ص١٧.

[٢] كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، ط١، د.ن، بغداد، ١٩٨٧م، ص ٤٦.

[٣] فليب ويلارد ايرلند، العراق : دراسة في تطوره السياسي، ترجمة: جعفر الخياط، ، د.ن، بيروت، ١٩٤٩، ص ٢٤-٢٥.

العراقيين ويصبح مدار نقاش، ولا شك أن لذلك دوراً في تهيئة الناس وتنبيه أذهانهم، وزيادة وعيهم السياسي لما يجري حولهم[١].

إنّ الوعي الشامل الذي دب في كل منطقة الثورة العربية التي أعلنها في الحجاز الشريف حسين بن علي شريف مكة المكرمة على الاتراك يوم ٩ شعبان ١٣٣٤هـ/١٠ حزيران ١٩١٦م، ولما كان معظم الضباط والجنود الذين التحقوا بثورة الشريف حسين من العراقيين كان من الطبيعي أن تنتشر أخبار هذه الثورة في العراق انتشاراً عظيماً، وأن تذاع أغراضها وأهدافها بين أبنائه ذيوعاً واسعاً، هذا إلى جانب الدعاية التي نظمها الانجليز في العراق، وفي أجزاء الوطن العربي الأخرى والكتب والمجلات والصحف التي نشروها في سبيل تأييدها مما نبه الغافل وهيج المشاعر، لذلك تسنى للثورة الناشئة في الحجاز أن تكون ذات علاقة كبيرة بتطور الحالة السياسية في العراق، وإنها من العوامل القوية في إثارة الشعور القومي فيه، ولفتت نظر الجمهور العراقي إلى العالم السياسي والتفكير بما يجري فيه[٢].

إنّ انتفاضة سعد زغلول الواسعة في مصر في آذار ١٩١٩م، وقد كانت تطوراتها تصل عبر جرائد مصر طافحة بأخبار قطع السكك الحديدية، واطلاق العيارات النارية على الجنود البريطانيين، وتذكر تلك الصحف كيف يهجم المصريون على الرشاشات والمدافع الكبيرة المنصوبة في الميادين والشوارع العمومية وغير ذلك، وبين محمد مهدي البصير كمعاصر لتلك الاحداث أن الكلمة التي سرت على ألسنة العراقيين آنئذ هي أن أبناء مصر العزل يهاجمون المدافع بقلوب من الفولاذ ويستطرد في قوله: قلما خلا مجمع من إطراء سعد باشا زغلول وتقدير حميته ووطنيته[٣].

---

[١] عبد العظيم عباس عبدالحسين نصار، ثورة العشرين في العراق عوامل الانطلاق ومظاهر السخط الجماهيري، مجلد ١، العدد ٢٣، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية في النجف الاشرف ، ٢٠١٣م، ص٨٦.

[٢] المس بيل،العراق في رسائل المس بيل ١٩١٧م – ١٩٢٦م ، ترجمة : جعفر الخياط ، د.ط، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٧م.

[٣] محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية، ج١، د.ط ، د.ن، بغداد، ١٩٢٣م، ص٧٦-٧٧.

قبل بداية الثورة كانت هناك احداث لا يمكن تجاهلها، فقد حدثت احداث ثورية دموية مهمة في المدن العراقية منها بغداد والنجف والحلة وغيرها، ولا يخفى أن الاجتماعات والمظاهرات والصدامات التي وقعت، وكذلك اعتقال رجالها، هي ما تؤلف بداية الثورة[١].

ثانياً: أسباب الثورة

أما أسباب الثورة فكانت أسباب وظروف محلية ودولية متعددة الجوانب ، إذ خلق البريطانيون بسياساتهم القمعية تجاه الشعب العراقي الجو الملائم لاندلاع الثورة منذ قيامهم بقمع انتفاضة النجف ١٩١٨م [٢].

ويمكن إيجاز أسباب الثورة بالآتي :

١ـ التضييق على الحريات العامة في العراق، وتحجيم دور الموجهين من رجال الدين، والوعاظ، والخطباء والشعراء، والكتاب والمعلمين وغيرهم، ولاسيما بعد فشل الجهود السلمية في إقناع الإدارة البريطانية بالاستجابة إلى مطالب الشعب العراقي، وبدأت بتصعيد سياستها وممارساتها ضد المعارضين والناشطين، ففي ٢١ نيسان ١٩٢٠م ألقى الميجر بولي (Polly) القبض على ابن الشيخ الشيرازي، محمد رضا الشيرازي وعدد من شيوخ ووجهاء العراق، ثم نفيهم إلى جزيرة هنجام في الخليج العربي، إلا أن تهديد الشيخ لبريطانيا بإعلان الجهاد عليهم جعلهم يعيدونهم مرة أخرى للعراق[٣].

٢ـ الضرائب الباهضة التي فرضتها الإدارة البريطانية على سكان العراق والتي لم تكن مألوفة خلال العهد العثماني، هذا أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار[٤].

---

[١] كمال مظهر احمد، مصدر سابق، ص ٥٣.

[٢] أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، المجلد الثالث ، د.ط، د.ن، القاهرة، ١٩٣٣م، ص٣٠.

[٣] حليم احمد ، موجز تاريخ العراق الحديث (١٩٢١– ١٩٥٨) ، د.ط، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٧م، ٦٢.

[٤] نديم عيسى، الفكر السياسي لثورة العشرين، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٩٢،ص٢٢.

٣ـ تغيير الوضع الاجتماعي السائد في العراق إذ كان النظام القبلي متيناً في العهد العثماني، إلا أنه مع الاحتلال البريطاني جاءت سلطة مركزية لذلك ضعفت سلطة القبيلة على أفرادها[١].

٤ـ نكث الاحتلال البريطاني بوعودهم باستقلال العراق بعد تحريره من العثمانيين، وتسلطهم على مقدرات العراق، واستعمال أسلوب القسوة ضد السكان، وإجبار المواطنين على العمل في السخرة، وإصرار الحكام البريطانيين على إخضاع العراق إلى الإدارة البريطانية المباشرة[٢].

٥ـ الوعي الوطني والقومي كان أحد الدوافع المحركة للثورة وقد عمل المثقفون العراقيون على إيصال هذا الوعي إلى العشائر[٣].

٦ـ إن اعلان الحسين بن علي شريف مكة المكرمة، الثورة على الترك في (١٠) حزيران ١٩١٦م دفع بريطانيا إلى دعم ثورته كثيرا، وهذا عامل شجع العراقيين على القيام بالثورة ضد البريطانيين[٤].

٧ـ إن أخبار الثورة التي قام بها الأحرار في مصر في آذار ١٩١٩م في وجه الاحتلال البريطاني، الهيت الحماسة في نفوس العراقيين، فضلا عن ذلك قيام الحكومة الفيصلية في الشام قبيل انتهاء الحرب العالمية الأولى، وانخراط معظم الضباط العراقيين فيها، وتمتعهم بالمراكز المهمة في دواوينها، وسعي حزب العهد العراقي في دمشق ليكون للعراق حكومة عربية [٥].

---

[١] علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ط١، ج٥، انتشارات الشريف الرضي، ١٤١٣هـ، ص ١٨-١٩.

[٢] رزاق إبراهيم حسن، تاريخ الطبقة العاملة في العراق ١٩١٨-١٩٦٨م ، د.ط ، د.ن ، بيروت، ١٩٧٦، ص٨.

[٣] محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص٢٠٢.

[٤] محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، د.ط، د.ن، بغداد ، ١٩٢٥ج١/ص٢٤٢.

[٥] كاظم المظفر، ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠م، ج١ ، د.ط، د.ن، النجف، ١٩٧٢، ص١٢٥.

يقول الشبيبي (من رأيي أن الثورة العراقية الكبرى في الثلاثين من حزيران سنة ١٩٢٠م وليدة عاملين خطيرين، أولهما الضغط والاستغلال الاقتصادي واستنزاف جهود العاملين في ميادين الزراعة خاصة، والعامل الثاني هو الضغط السياسي أو الحجر على الأفكار والحيلولة بين أبناء البلاد وبين التعبير عن آرائهم والمطالبة بحقوقهم، واختيار حكامهم واتبعها المحاولات التي بذلتها السلطة لفرض نوع من السيطرة الاستعمارية المباشرة على العراق)[١].

ثالثاً: السبب المباشر لإعلان الثورة

اما السبب المباشر لإعلان الثورة هو حادثة اعتقال شيخ قبائل الظوالم شعلان أبو الجون، بدأت شرارة ثورة العشرين عندما أقدمت سلطات الاحتلال البريطاني باعتقال قادة الحركة الوطنية العراقية وبعض الشيوخ والمثقفين ومنهم الشيخ شعلان ابو الجون شيخ قبائل الظوالم في الرميثة فلجأ رجاله الى مهاجمة سراي الحكومة في ٣٠ حزيران عام ١٩٢٠، وقتلوا البريطانيون الموجودون هناك وانقذوا شيخهم فكانت شرارة الثورة وبدايتها لتشمل العراق من جنوبه إلى شماله[٢].

رابعاً: اندلاع الثورة المسلحة:

عمل القائمون بالحركة الوطنية في الفترة التي سبقت قيام الثورة المسلحة على تهيأة الظروف التي تساعدهم على المقاومة المسلحة، ومن أهم الوسائل التي لجأوا إليها تقوية الصلة برجال الدين ليتم عن طريقهم الاتصال بالجمهور العراقي لكسب تأييد للحركة الوطنية[٣].

---

[١] علي الوردي، المصدر السابق، ص ٧- ٨.

[٢] العراق في رسائل المس بل ، المصدر السابق، ص ٤٤٧ – ٤٤٨.

[٣] علي البازركان، الوقائع الحقيقة في الثورة العراقية ، د.ط ، د.ن، بغداد، ١٩٩١، ص ٢٣-٢٤.

هذا وكانت السلطات البريطانية في المدة التي سبقت الثورة، قد نكلت بالوطنيين فنفت عددا كبيرا منهم خارج الوطن، ولذلك وبسبب سوء الإدارة البريطانية والعوامل الخارجية التي أثرت في الوطنيين العراقيين قد بلغ درجة اصبح معها النزاع المسلح وشيك الوقوع فعقد اجتماعات متعددة ولقاءات متكررة بين الوطنيين ورجال الدين وزعماء العشائر للتوصل إلى موقف نهائي وقرار حاسم إزاء سلطات الاحتلال البريطاني[١].

كانت انطلاق الثورة في ٣٠ من حزيران ١٩٢٠، فكانت مشكلة من الفلاحون وهم وقودها وكانت أسلحتهم بدائية وقديمة مع وجود بعضهم دون سلاح، هذا وكانت القوات البريطانية مدربة بشكل جيد مع عدد ضخم واسلحة متطورة ومدافع وطيارات[٢].

امتدت الثورة إلى مناطق العراق المختلفة فأعلنت الثورة في النجف، وتمكن الثوار في الرميثة من قطع السكك الحديدية، واحرزوا نصراً كبيراً في الرستمية عندما هاجموا قوة بريطانية كبيرة مجهزة بالأسلحة الحديثة يوم ٢٤ تموز فاضطرت القوات البريطانية إلى التقهقر نحو الحلة بعد أن فقدت (٣١٨) جندياً[٣].

وفي بقية مناطق العراق أجبرت القوات البريطانية إلى الانسحاب منها بعد تكبدها الخسائر الفادحة منها السماوة بعد تمكنهم من اسقاط طائرة وقتل قائدها وهاجموا الباخرة كرين افلاي واسروا جنودها، وفي الكوفة هاجم الثوار الباخرة فابر افلاي، وأما في الرمادي فتمكن الثوار من قتل الكولونيل لجمان حاكم لواء الدليم السياسي ، وتمكن الثوار من قطع السكك الحديدية الرابطة بين بغداد وخانقين لمنع القوات المتواجدة في ايران من ارسال

---

[١] محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص١٩١.

[٢] سنت جون فيلي، أيام فيلي في العراق، ترجمة جعفر الخياط ، د.ط، د.ن، بيروت ، ١٩٥٠، ص٤٥.

[٣]جعفر عباس حميدي– إبراهيم خليل احمد، تاريخ العراق المعاصر، د.ط، د.ن، د.ت، جامعة الموصل ، كلية التربية، ص٢٤.

النجدات إلى العراق، وامتدت الثورة إلى كركوك والموصل واربيل وسليمانية وأصبحت بغداد شبه محاصرة[١].

لقد اتبعت بريطانيا سياسة فرق تسد لإضعاف الثورة بعدما تقدمت بهذا المستوى، فقد شجعوا القبلية واثارة الخصومات بين قادة الثورة وهو الأمر الذي حال دون وحدة القيادة العسكرية للثورة، وبدورهم قاموا بتعزيز قواتهم في العراق ومهاجمة مناطق الثوار[٢].

لقد كلفت الثورة القوات البريطانية ٢٢٦٩ بين قتيل وجريح وخسائر مالية قدرت بين ٢٠ و ٤٠ مليون جنيه إسترليني[٣].

كما انه جرت مطالبة عنيفة من قبل السياسيين في بريطانيا بالجلاء عن العراق مع تصاعد وازدياد العبء على البريطانيين، مما اضطر بريطانيا إلى سياسة تمشية الانتداب عن طريق المعاهدة والوصول بالعراق إلى مرحلة الدخول في عصبة الأمم[٤].

ولنترك الحركات العسكرية جانبا لتلقي نظرة على التبدلات السياسية التي كان لها اثر كبير في تهدئة هذ الحركات وكان تعيين برسي كوكس ممثلا لبريطانيا في العراق بدلا من ولسن من دلائل هذا التبدل. إذ رات الحكومة البريطانية أن تحل القضية العراقية حلا سياسيا بعد أن ظهر لها تصميم العراقيين على رفض حكمها المباشر أو غير مباشر أي عن طريق الانتداب[٥].

---

[١] جرالد دي غوري، ثلاثة ملوك في العراق، ترجمة: سليم طه التكريتي ، د.ط، د.ن، بغداد ، ١٩٨٣م، ص٢٤.

[٢] جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص ٢٥.

[٣] عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط١، ج٢، دار الرافدين، بغداد، ٢٠٠٧م، ص١٩.

[٤] فليب ويلارد ايرلند، المصدر السابق ، ص٢١٤.

[٥] جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص٢٥.

خامساً: نهاية الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م

كانت الحكومتان البريطانية والفرنسية قد اتفقتا على تجزئة البلاد العربية إلى مناطق ونفوذ فيما بينهما، قبل أن يتم انتزاعها من الإمبراطورية العثمانية[١].

إنّ سقوط الكوفة في ١٧ تشرين الأول، ثم استسلام النجف في اليوم التالي كان لهما تأثير بالغ في انهيار عزائم الثوار، فقد عاد الكثير من افراد العشائر إلى ديارهم، ولم يثبت منهم سوى عدد قليل اتخذوا لهم مواقع في أبو صخير[٢].

أخمدت ثورة عام ١٩٢٠ بعد حرب صعبة استمرت مدة تقارب على خمسة أشهر التي امتدت من حزيران إلى تشرين الثاني، تكبد فيها الفريقان المتحاربان خسائر كبيرة في الأموال والأرواح[٣].

وبعد انتهاء الثورة ومجيء السير كوكس للعراق أعلنت حكومة بريطانيا الخطوط العامة للسياسة البريطانية الجديدة التي ستنتظم في المستقبل بموجب معاهدة جديدة لا بصك الانتداب القديم. وكان احد اهم نتائج ثورة العشرين تشكيل حكومة عراقية ملكية ، وقد خطت بريطانيا أول خطوة في تأسيس الدولة من خلال تأسيس الوزارة العراقية المؤقتة[٤].

---

[١] عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، ،ط٥، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٢م، ص٤٠١.

[٢] علي الوردي، المصدر السابق، ج٥، ص١٥٠.

[٣] محمد رضا الشبيبي، مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته، دار الرافدين، بيروت، د.ت، ص٣١٧.

[٤] نديم عيسى، المصدرال سابق، ص١١٧.

المبحث الثالث

الدور القيادي للشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة ١٩٢٠م منذ اندلاعها حتى وفاته

لم يقتصر دور الشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة ١٩٢٠م مجرد دور الواعظ أو المحرض ، إنما كان له دور قيادي بارز ومهم على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية بل وحتى العسكرية أحياناً في الثورة ، فقد عد بأنه الزعيم الروحي للثورة[١]، وعلق محمد مهدي كبه عن الدور الكبير للشيرازي في الثورة بالقول : لا يمكن أن نسقط من حسابنا موقف رجال الدين ، وعلى رأسهم المرجع الأعلى الميرزا محمد تقي الشيرازي في مناهضة الاحتلال البريطاني ، وفتواه بوجوب مقاومته ومحاربته ، وكان لذلك أبلغ الأثر على قبائل العراق[٢]، كما اعترف البريطانيون أنفسهم بالتأثير القوي للشيخ الشيرازي. وبهذا الصدد قالت المس بيل وفي أوائل آذار عام ١٩٢٠ قيل أن الميرزا محمد تقي الشيرازي أصدر فتوى يحرم فيها توظف المسلمين في الإدارة البريطانية [٣].

وفي بداية عام ١٩٢٠م كثرت الاجتماعات والمراسلات التي كان يجريها الشيخ الشيرازي بصورة مباشرة أو غير مباشرة وبتوجيه منه ، التي كانت بمثابة تحضيرات لقيام الثورة ضد البريطانيين[٤].

عمل الشيخ الشيرازي في تلك الاجتماعات ، على تحقيق وحدة وطنية متماسكة، وأكد على ضرورة إزالة الخلافات ، وتحقيق التقارب والوحدة بين الطوائف ولاسيما السنة والشيعة [٥]، ولغرض تحقيق تلك الأهداف بادر الشيخ الشيرازي الى توجيه العديد من الرسائل الى الشخصيات الوطنية والعشائرية السنية والشيعية، ففي ٢٥ آذار ١٩٢٠م وجه الشيخ

---

[١] علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥م، ص٧٨.

[٢] محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨-١٩٥٨م، ط١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٥م، ص٢١.

[٣] علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص٨٢.

[٤] المصدر نفسه، ص٨٣.

[٥] حسن شبر ، تاريخ العراقي السياسي المعاصر –التحرك الإسلامي ١٩٠٠-١٩٥٧، ج٢، دار المنتدى ، بيروت، ١٩٩٠م، ص ٢٣٠.

الشيرازي رسالة الى الشيخ نوحان الخير الله أحد شيوخ عشائر المنتفك جاء فيها: إن جميع المسلمين أخوان تجمعهم كلمة الإسلام وراية القرآن الكريم والنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وصحبه ، والواجب علينا جميعاً الاتفاق والاتحاد ، والتواصل والوداد، وترك الاختلاف، والتعاون على البر والتقوى والتوافق في كل ما يرضي الله تعالى[١].

ووجه الشيرازي في ايوم التالي رسالة الى الشيخ أحمد الداوود وهو أحد علماء السنة في بغداد ، ومما يلفت النظر في هذه الرسالة ورود كلمة الجهاد ، فضلا عن المدح والثناء على شخصية الشيخ أحمد ، واختتمت رسالة الشيخ الشيرازي بالقول: أرجو إبلاغ جزيل السلام والدعاء والدعوة لإخواننا المؤمنين ، وتسأل لهم خير الدارين[٢].

لم تخفى الأخبار عن البريطانيين وقد تتابعت التقارير بشأن ما يجري من اجتماعات ومخاطبات بين الوسط العراقي بكل فئاته، وقد ذكر أحد التقارير أن الأمور السياسية تناقش اليوم في كل مكان دون تحفظ يذكر[٣].

وتواصلت اجتماعات القوى الوطنية ، فقد عقد اجتماع مهم في منزل السيد علوان الياسري في النجف في ١٦ نيسان ١٩٢٠م حضره نجل الشيخ الشيرازي محمد رضا وعدد من رجال الدين ورؤساء العشائر ، وطرحت في هذا الاجتماع فكرة الثورة المسلحة ضد البريطانيين لأول مرة ، وقد أيدها البعض وعارضها البعض الآخر، واتفق على تأجيل فكرة الثورة المسلحة والعمل على التمهيد لها عن طريق التوعية الوطنية والدينية [٤].

---

[١] عبد الرزاق آل وهب ، نصيب كربلاء، مجلة رسالة الشرق ، العدد الثاني، كربلاء، ١٩٥٣م، ص ٩٥.
[٢] محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق، ص ١٨٩-١٩٠.
[٣] علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص٨٤.
[٤] علي الوردي، المصدر السابق، ج٥، ص١٢٥.

كما قرر المجتمعون اتخاذ عدد من الخطوات السياسية المكملة في مواجهة المحتلين ومن ذلك تأسيس جمعية بإسم الجامعة الإسلامية مركزها كربلاء ولها فروع في كل العراق ويرأسها الشيخ محمد تقي الشيرازي ، وتوزيع منشور بتوقيع الشيرازي يأمر بالوحدة وجمع الشمل والتساند في كل المهام وجعل يوم الجمعة يوم الشعب تعطل فيه المكاسب ويترك البيع والشراء، وتنصب المنابر في الساحات ليتبارى الخطباء فوقها بما يستلزم الإثارة والتحضير[١].

كان قرار ايفاد مندوبين عن علماء النجف إلى بغداد كان على إثره عقد اجتماع موسع في بغداد بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٢٠ حضره أعضاء من جمعية حرس الاستقلال[٢]، وبين هادي زوين مندوب علماء النجف إلى بغداد للمجتمعين عن استعداد أهالي منطقة الفرات الأوسط وتأهبهم للمقاومة البريطانيين وطلب منهم تحديد موقفهم، فكان رد جعفر أبو التمن بأن البغداديين مستعدون للسير على نهج علمائهم ، وقرر المجتمعون بعد ذلك إيفاد أبو التمن مندوباً عنهم الى كربلاء للاتصال والاتفاق مع الشيخ الشيرازي خلال زيارة الخامس عشر من شعبان، وفي تلك المدة أعلنت دول الوفاق عن إقرار صيغة الانتداب على الدول العربية الواقعة تحت سيطرة بريطانيا وفرنسا في مؤتمرهم الذي عقد في سان ريمو في إيطاليا بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٢٠م، الذي قضى بأن يكون العراق تحت الانتداب البريطاني [٣].

مما أدى إلى تظافر جهود العراقيين للمطالبة بحقوقهم المشروعة وكثفوا عقد الاجتماعات السرية والعلنية في مختلف المدن العراقية[٤].

عقد اجتماع سري ليلاً في ٣ آبار ١٩٢٠م في كربلاء في منزل السيد أبو القاسم الكاشاني، حضره عدد من شيوخ العشائر ورجال الدين والوجهاء من مختلف مناطق الفرات

---

[١] علي الشرقي، الأحلام ، د.ط، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، ١٩٦٣م، ص١٠٨.
[٢] علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص٨٦.
[٣] عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، المصدر السابق، ص٤٣.
[٤] محمد باقر أحمد البهادلي، هبة الدين الشهرستاني، آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، ط١، د.ن، بيروت، ٢٠٠٢م، ص١٦٦.

الأوسط ومنهم جعفر أبو التمن[١] ،وعبد الكريم الجزائري[٢] ، ومحسن ابو طبيخ[٣] ، عبد الواحد الحاج سكر[٤]، وشعلان أبو الجون[٥] ، وهبة الدين الشهرستاني[٦] وآخرين [٧]، تداول فيه المجتمعون قضية الثورة المسلحة ضد الوجود البريطاني في العراق ، وتم الاتفاق أخيراً على ضرورة أخذ رأي الشيخ الشيرازي في هذه المسألة الخطيرة ، فاختاروا خمسة مندوبين منهم لمقابلة الشيرازي وهم : عبد الكريم الجزائري ، وجعفر أبو التمن ، ونور الياسري ، وعلوان الياسري ، وعبد الواحد الحاج سكر ، واجتمع المندوبون الخمسة مع الشيرازي في منزله في ٤ ايار ١٩٢٠م ، ويعد هذا الاجتماع من أهم الاجتماعات التي عقدت قبل الثورة[٨].

بعد تأكيد الشيرازي على المندوبين بحفظ الامن النظام في البلد وبعد تعهدهم بذلك قال: إذا كانت هذه نيتكم وهذه تعهداتكم فالله في عونكم[٩].

يرى بعض المؤرخين أن الشيخ الشيرازي أجاز الثورة المسلحة في ذلك الاجتماع ، والحقيقة أن الشيخ الشيرازي لم يعط إذناً بحمل السلاح ضد البريطانيين في ذلك الاجتماع ، بدليل أنه لم يرد في أجوبة الشيرازي للمجتمعين معه كلمة ثورة مسلحة أو ما شابه ، فضلاً عن ذلك كانت رسائل الشيرازي اللاحقة قد أكدت على ضرورة اتباع الطرق السلمية في مقاومة البريطانيين وحفظ الأمن والنظام في البلد [١٠].

---

[١] محمد جعفر جلبي بن محمد حسن بن الحاج داود أبو التمن هو سياسي عراقي ولد عام ١٨٨١ في عائلة من بغداد من قبيلة ربيعة، كان قائد جمعية حرس الاستقلال المناوئة للاحتلال البريطاني في العراق عام ١٩١٩م.

[٢] عبد الكريم علي الجزائري (١٦ أغسطس ١٨٧٢ - ٨ يوليو ١٩٦٢) فقيه مسلم وشاعر عراقي.

[٣] محسن أبو طبيخ وهو أحد رجالات العراق المعروفة ومن قادة ثورة العشرين في العراق. ولد عام ١٨٧٨ في ناحية غماس.

[٤] عبد الواحد ال سكر ال فرعون والمولود في مدينة المشخاب عام ١٨٨٠م، احد الزعماء الوطنيين العراقيين الثائرين ممن حملوا لواء المعاداة لكل من اساء للعراق وشعبه وفي مقدمة ذلك المحتلون الإنكليز.

[٥] شعلان بن عناد أبو الجون ويكنى شعلان الشهد هو رئيس عشيرة الظوالم إحدى عشائر مدينة الرميثة جنوب العراق، وبسببه انطلقت أول رصاصات ثورة العشرين، ميري بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث ، ط٤، ج٢، دار الحكمة ، لندن، ٢٠٠٤م،ص٣٩٢.

[٦] هو محمد علي بن حسين بن محسن بن مرتضى الحسيني١٨٨٤ م- ١٩٦٧ م المعروف بهبة الدين الشهرستاني. باحث من أعيان الشيعة الإمامية في العراق قضى حياته في العراق ومصر.

[٧] عبد الرزاق آل وهاب ، المصدر السابق، ص ٥٩-٦٠.

[٨] علي الوردي ، المصدر السابق، ج٥، ص١٢٨.

[٩] عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق ، ص ١٣٣.

[١٠] قحطان حميد كاظم العنبكي، المصدر السابق، ص٤٦.

كان البريطانيون يزدادون هستيرية وعنفاً في قمع نشاطات الحركة الوطنية ، أن منعوا المواليد التي كان يجتمع خلالها الناس ، وتلقى الخطب الوطنية فيها ، فقد أصدر القائد العام البريطاني قراراً بمنعها، وأنذر بإنزال أشد العقوبات بحق المخالفين ، ضل الشعب العراقي في ازمة الوضع السيء ينتظر شرارة الحرب ومن يطلق أول طلقة لتتبعث الثورة، وكانت حادثة اعتقال الشيخ شعلان أبو الجون شيخ قبيلة الظالم هو شرارة هذه الثورة، لما سببه من هيجان عند العشائر [١].

وفي ذلك الوقت بعث كل من الشيخ الشيرازي ونجله محمد رضا رسالتين في ٢٦ أيار من العام ذاته إلى الحجاز، الأولى موجهة من الشيخ الشيرازي إلى الأمير فيصل بن الحسين ، والثانية موجهة من نجله محمد رضا إلى الأمير علي بن الحسين ولي عهد مملكة الحجاز ، ويظهر أن هاتين الرسالتين كانتا استمراراً للمراسلات السابقة بين الطرفين بعد انتهاء عملية الاستفتاء عام ١٩١٩م [٢].

رجع جعفر أبو الثمن الى بغداد بعد انتهاء اجتماع كربلاء الأخير ، وعقد في بغداد اجتماعاً موسعاً حضره يوسف السويدي ، محمد الصدر ، علي البازركان ، سعيد النقشبندي ، فضلاً عن أبو التمن حيث قدم الأخير تقريراً عن نتائج زيارته الى كربلاء ، وقرر المجتمعون إقامة المظاهرات السلمية ضد البريطانيين ، وشارك في تلك المظاهرات عدد غير قليل من زعماء الفرات الأوسط [٣].

كما أقيمت احتفالات كبيرة في جوامع بغداد ومنها جامع الحيدر خانه بمناسبة ولادة النبي ﷺ ، وكانت تلك الاحتفالات قد مثلت تمرداً علنياً يدل على قرب انفجار الثورة في العراق [٤]، وحاول البريطانيون إفشال تلك الاحتفالات بطريقتين ، الأولى دعوة عدد كبير

---

[١] العراق في رسائل المس بيل، المصدر السابق، ص٤٤٧-٤٤٨.
[٢] علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص٨٨.
[٣] وميض جمال عمر نظمي ، ثورة ١٩٢٠- الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية لحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، ط١، د.ن، بيروت، ١٩٨٤م، ص٣٧٥.
[٤] محمد طاهر العمري الموصلي، المصدر السابق، ص ٣٣٥.

من الشباب الى حفلات أقيمت في منزل المس بيل، بهدف إبعادهم عن الاحتفالات الوطنية [١].

والثانية بإرسال السيارات المصفحة وتسييرها في الشوارع لتفريق المتظاهرين، وعندما فشلت جميع تلك المحاولات ، أصدر قائد اللواء البريطاني في بغداد أمراً يمنع تلك الحفلات[٢].

أدت عملية الاعتقال والنفي للنخبة من أهالي كربلاء والحلة الى تأزم واحتقان كبير في صفوف العامة ، كما كان لنفي (أحرار كربلاء صدى كبير في كثير من مناطق العراق الأخرى ولاسيما منطقة الفرات الأوسط بين الأوساط العشائرية على وجه التحديد[٣].

واعترف بعض القادة السياسيين البريطانيين بأن اعتقال نجل الشيخ الشيرازي محمد رضا، قد حفز العشائر على التمرد ضدهم بسبب الاحترام الكبير الذي كانت تكله هذه العشائر المرجعية الدينية ، كما اعترف البريطانيون بأن سياسات آرنولد ويلسن المتهورة كانت السبب الرئيس لاندلاع الثورة ضدهم[٤].

يتفق أغلب المؤرخين أن ثورة العشرين بدأت في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م عندما ألفت السلطات البريطانية القبض على شيخ عشيرة الظوالم شعلان أبو الجون ، وقامت عشيرته بدورها بالهجوم على السراي البريطاني بالقوة المسلحة وقتلت عدداً من الجنود البريطانيين ، ثم انتشرت الثورة الى بقية مناطق الفرات الأوسط ومن ثم إلى أنحاء واسعة من العراق[٥].

لم يكن يوم ٣٠ حزيران هو ساعة الصفر التي كان يريدها الشيخ الشيرازي الإعلان الثورة بسبب عدم أخذ الاستعدادات الكافية لها، وقد أثبتت الأحداث اللاحقة هذه الحقيقة ،

---

[١] عباس علي، زعيم الثورة العراقية، د.ط، د.ن، بغداد ، ١٩٥٠م، ص ٥٤-٥٥.
[٢] محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ١٥٩.
[٣] المصدر نفسه، ص ٩٩.
[٤] مذكرات برترام توماس –الحاكم السياسي البريطاني في منطقة الناصرية – العراق ١٩١٨ – ١٩٢٠م، ترجمة عبدالهادي فنجان ، ط٢، بيروت ، ٢٠٠٢م، ص ١٢٣ – ١٢٤.
[٥] عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص ١٨٣-١٨٤.

حيث جرت المعارك في منطقة السماوة لعدة أيام، وربما كان ذلك يعني قدرة القوات البريطانية على قمع الثورة بسهولة فيما لو ظلت المعارك الطاحنة محصورة في تلك المنطقة فقط ، لذلك قرر الشيخ الشيرازي التوسط لإيقاف القتال كي يؤمن للثورة المزيد من التعبئة العسكرية والشعبية وتوحيد العشائر التي كانت على خلاف فيما بينها[١].

فأرسل الشيرازي مبعوثين الى بغداد هما "هبة الدين الشهرستاني وأحمد الخراساني" كي يقابلا ويلسن[٢] الذي وافق على إجراء المفاوضات لكسب الوقت وتعزيز القدرات العسكرية البريطانية من جانبه أيضاً[٣]، وضع مبعوثا الشيخ الشيرازي شرطين لإيقاف القتال هما : سحب القوات البريطانية من مناطق القتال ، وإعلان العفو العام وإطلاق سراح المنفيين وعودتهم الى ديارهم [٤].

كان قبول البريطانيين بهذه الشروط يعني انتصاراً سياسياً كبيراً للشيرازي وبقية الزعماء الوطنيين [٥]، غير أن البريطانيين لم يقبلوا بهذه الشروط وانتهت المفاوضات بالفشل [٦]، عند ذلك أصدر الشيخ الشيرازي فتواه الشهيرة التي نصت على أن مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ، ويجب عليهم في ضمن مطالبتهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الانكليز من قبول مطالبهم[٧].

إنّ هذه الفتوى وضعت حداً نهائياً للحل السلمي بين الشعب العراقي والسلطات البريطانية ، وعلى إثر ذلك انتشرت الثورة في أغلب مناطق العراق الأخرى[٨].

حاول البريطانيين ابعاد فكرة القتال وحاولوا التوصل مع شيوخ العشائر والوجهاء لكن لم تصل تلك المساعي إلى نتيجة، فتواصل الشيوخ والوجهاء مع الشيخ الشيرازي ليبينوا له

---

[١] علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص ١٠٣.
[٢] عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١،د.ط، د.ن، صيدا، لبنان، ١٩٣٥م، ص١٠٩.
[٣] ل.ن كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، ط٣، بغداد، ١٩٨٥م، ص١٨٦.
[٤] عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص ٢٨٥.
[٥] علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص١٠٣.
[٦] عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص٢٨٦.
[٧] محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص١٩٣. عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص١٤٥.
[٨] علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص١٠٤.

الوضع فكتب الشيرازي في جوابه لهم إذا أصر الإنكليز على غصبكم حقكم وقابلوا التماسكم بالحرب فيجب عليكم الدفاع بجميع قواكم ويحرم لهم الاستسلام[١].

وعلى إثر تلك الفتوى أضطر الكثير من زعماء العشائر الى إعلان الثورة ضد البريطانيين لأن ضغط الرأي العام كان أقوى من أن يقاوم، وكانت أهم المعارك التي خاضها الثوار وانتصروا فيها على القوات البريطانية في ٢٥ تموز ١٩٢٠م هي معركة الرارنجية حيث تكبد البريطانيين فيها خسائر فادحة بالأرواح والمعدات[٢].

وعندما سيطر الثوار على مدينة كربلاء اجتمع عدد من الزعماء في منزل الشيخ الشيرازي وتداولوا قضية تنظيم إدارة المدينة ، وتم الاتفاق على تشكيل ثلاثة مجالس رئيسية لإدارة وتسيير أمور المدينة[٣].

والمجالس هي:

١- المجلس العلمي : ويمكن اعتباره المجلس السياسي والإعلامي للثورة ، ومن أعضائه عبد الحسين الشيرازي نجل الشيخ الشيرازي[٤].

٢-المجلس الملي : ويمكن اعتباره المجلس الوطني للادارة العامة ، وكان الشيخ محمد حسن أبو المحاسن هو ممثل الشيرازي في هذا المجلس[٥].

٣-المجلس الحربي : وأبرز مهماته هي تنظيم الخطط العسكرية وقيادة الثوار وتنظيمهم وتعيين قادة الحملات في الهجوم والدفاع ، أما أعضاؤه فأبرزهم : علوان الياسري وعبد الواحد الحاج سكر ومجبل آل فرعون وشعلان الجبر ورابح العطية وغيرهم[٦].

---

[١] علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص ١٠٧.
[٢] عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص١٩٧-٢٠١.
[٣] علاء عباس نعمة ، المصدر السابق ، ص ١٠٧-١٠٨.
[٤] علي الوردي، المصدر السابق، ج٥،ص٢٩٤.
[٥] فريق مزهر آل فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية في ١٩٢٠م ونتائجها، ط٢، د.ن، بغداد ، ١٩٩٥م، ص٢٤٧ – ٢٤٨.
[٦]المصدر نفسه، ص ٢٤٨.

وكانت هذه المجالس تعمل جميعها بإشراف الشيخ الشيرازي حتى وفاته[١].

وإجمالاً يمكن القول ، كان لفتوى الشيخ الشيرازي تأثيراً فاعلاً على أغلب المناطق القريبة من بغداد سواء كانت هذه المناطق شمال بغداد أو جنوبها[٢]، وقال علي البازركان بصدد ذلك : تأثرت العشائر التي تقطن أطراف بغداد بفتوى الشيخ الشيرازي فأخذت تشن الهجوم تلو الهجوم على ضواحي بغداد .. الأمر الذي جعل الانكليز ينشئون الحصون والمواقع للمحافظة على المدينة[٣].

كما اندلعت الثورة في مناطق ديالى التي سقطت بأيدي الثوار في ١٢ آب، وامتد نطاق الثورة الى مدينة الناصرية والمناطق القريبة منها في ١٥ آب واضطر الحكام السياسيون البريطانيون الى الهرب منها، كما اندلعت الثورة في مناطق كردستان[٤].

إن منهج الشيخ الشيرازي في الثورة قد تميز بما تميزت به الحركة الثورية الإسلامية في ذلك الوقت من المبادئ الثلاثة: النفي المطلق للاستعمار ورفض المهادنة معه، الوحدة الإسلامية، الاعتماد على الفكر الإسلامي في الحركة[٥].

ولم تعتمد المرجعية الدينية على الوسائل العسكرية فحسب، بل لجأت الى الوسائل الدبلوماسية أيضا للتباحث مع الدول الكبرى وحثها للضغط على بريطانيا للإيفاء بوعودها وعهودها مع العراقيين ومنحهم الاستقلال، فقد بعث الشيخ الشيرازي في تلك الفترة الصعبة رسالة إلى عصبة الأمم في جنيف بتاريخ ١٢ آب ١٩٢٠م، وذكر الشيرازي في تلك الرسالة بوعود الحلفاء بمنح العراق الاستقلال في إدارة شؤونه وتدبير مصالحه العامة بنفسه[٦].

---

[١] علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص١٠٩.
[٢] المصدر نفسه، ص ١١١.
[٣] علي البازركان، المصدر السابق، ص١٩٨.
[٤] كاظم المظفر، المصدر السابق، ص ١٧١. انظر: عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص٢٤٧ – ٢٥٣.
[٥] محمد صادق بحر العلوم، دور النجف في الثورة العراقية الكبرى، عام ١٩٢٠م والانتفاضات الوطنية الأخرى، د.ط، د.ن ، د.ت، ص٦٥.
[٦] علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص ١١٣.

وبعث الشيخ الشيرازي في تلك المرحلة العصيبة من أيام الثورة ، رسالة إلى جمعية عصبة الأمم في جنيف بتاريخ ١٢ آب ١٩٢٠م ، وذكر الشيرازي في تلك الرسالة بوعود الحلفاء بمنح العراق الاستقلال في إدارة شؤونه وتدبير مصالحه العامة بنفسه واختتم الشيخ الشيرازي رسالته بالقول وبصفتكم ناصري الضعيف جئنا بهذه النبذة اليسيرة ، نعلمكم موقف حكومة بريطانيا بالعراق فنستجير بمن يمثل العدل، فانقذوا أمة تأبى أن تعيش دون أن تأخذ حقها الصريح المعترف به[١].

في غمرة أحداث الثورة توفي الشيخ الشيرازي في يوم ٢٧ آب ١٩٢٠م ، ويقال انه اغتيل بالسم على أيدي عملاء البريطانيين[٢]، وأصدر شيخ الشريعة الأصفهاني الذي تولى المرجعية بعد وفاة الشيخ الشيرازي بياناً في ذات اليوم ، أي في ١٧ آب ، موجها إلى الأمة الإسلامية بصورة عامة والشعب العراقي بصورة خاصة ، ينعى فيه الشيخ الشيرازي جاء فيه : أما بعد فأنا أعزيكم وكافة الموحدين بفقد عميد المسلمين آية الله العظمى الميرزا قدس الله نفسه المقدسة ، فقد قضى نحبة والتحق بريه بعد أن أدى حق وظيفته وقام بها حسب طاقته، فلا تكن رحلته فتوراً في عزائمكم وتوانياً في عملكم فالجد الجد حماة الدين وأعضاء المسلمين النشاط النشاط [٣].

وكان يوم وفاته مشهوداً حيث حضر عدد كبير من العلماء ورجال الدين ورؤساء العشائر، فجرى له تشييع كبير ، ودفن في الصحن الحسيني الشريف في مدينة كربلاء وأقيمت له مجالس الفاتحة الأيام وشهور عديدة في كثير من مدن العراق وإيران[٤]، ورثاه العديد من الشعراء من أبرزهم (محمد محسن أبو المحاسن) جاء في بعض أبياته :

إن العراق الشاكر لك نعمة عنها يقصر واصف ومعدد[٥]

إن المؤسس نهضة دينية عربية وفيها العلا والسؤدد

---

[١] فريق مزهر آل فرعون، المصدر السابق، ص٣٤٨-٣٥٠.
[٢] محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، ج٢، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم – ايران، د.ت، ص٢١٨.
[٣] كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص٢٨٥.
[٤] نور الدين الشرودي، أسرة المجدد لشيرازي، د.ط، د.ن، طهران، ١٩٩١م، ص١٩٠.
[٥] خضر عباس الصالحي، شاعرية أبي المحاسن، ط١، د.ن، النجف الاشرف، ١٩٦٥م، ص٧٩-٨١.

الخاتمة

إن الشيخ محمد تقي الشيرازي هو أحد الأعلام الذين سطر لهم التاريخ انجازاتهم الكبيرة، فقد نشأة في بيت علم وأدب ودين، وتتلمذ علي يدكبار العلماء والفقهاء، واتسم بصفات كثيرة كبيرة منها سعة العلم وتنوعه واسلوبه الفريد في التدريس وسيرته المحمودة.

كان الدور القيادي للشيخ الشيرازي تميز بمرحلتين الأولى منذ توليه المرجعية والثانية دوره في ثورة العشرين .

تمكن الشيخ الشيرازي من كسب ود غالبية الشعب العراقي من خلال حل المشاكل بين العشائر وتوحيدها ضد المستعمر البريطاني.

بدأ الشيخ دوره العلمي الكبير بعد توليه المرجعية وانتقاله إلى كربلاء وبذلك اصبحت مركز العلم في وقتها.

انتهج الشيخ الطرق السلمية في بداية الأمر لمواجهة الاستعمار الانكليزي للمطالبة بحقوق الشعب العراقي.

لما رأى من عدم استجابة البريطانيين للمطالب المشروعة والمستحقة للعراقيين دعا ووجه بفتواه للثورة المسلحة.

تميز دوره القيادي وارائه السديدة في انجاح الثورة العراقية الكبرى –ثورة العشرين– فهو يعتبر المحرك للثورة ضد الظلم وسلب الحقوق والمستعمر الذي اراد السيطرة على مقدرات الشعب العراقي الذي رفض كل انواع الظلم والاستعمار.

المصادر والمراجع

أولاً: الرسائل و الاطاريح

١. علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥م.

ثانياً: الكتب العربية والمترجمة

١.أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، المجلد الثالث، د.ن، د.ط، القاهرة، ١٩٣٣م.

٢. جرالد دي غوري، ثلاثة ملوك في العراق، ترجمة: سليم طه التكريتي، د.ن ، د.ط ، بغداد ، ١٩٨٣م.

٣. جعفر عباس حميدي- إبراهيم خليل احمد، تاريخ العراق المعاصر، د.ن، د.ط، د.ت، جامعة الموصل ، كلية التربية.

٤. حسن شبر ، تاريخ العراقي السياسي المعاصر –التحرك الإسلامي ١٩٠٠-١٩٥٧، ج٢، دار المنتدى ، بيروت، ١٩٩٠م.

٥. حليم احمد ، موجز تاريخ العراق الحديث (١٩٢١- ١٩٥٨)، دار ابن خلدون، د.ط، بيروت، ١٩٨٧م.

٦. خضر عباس الصالحي، شاعرية أبي المحاسن، ط١، د.ن، النجف الاشرف، ١٩٦٥م.

٧. رزاق إبراهيم حسن، تاريخ الطبقة العاملة في العراق ١٩١٨-١٩٦٨،د.ن، د.ط، بيروت، ١٩٧٦.

٨. سنت جون فيلي، أيام فيلي في العراق، ترجمة جعفر الخياط، د.ن، د.ط ، بيروت ، ١٩٥٠م.
٩. محمد صادق بحر العلوم، دور النجف في الثورة العراقية الكبرى، عام ١٩٢٠م والانتفاضات الوطنية الأخرى، د.ط، د.ن، د.ط، د.ت.
١٠. عباس علي، زعيم الثورة العراقية، د.ط، د.ن، بغداد ، ١٩٥٠م.
١١. عباس محمد كاظم، ثورة الخامس عشر من شعبان –ثورة العشرين، د.ط، د.ن، ١٩٨٤م.
١٢. عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١، صيدا، لبنان، ١٩٣٥م.
١٣. عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى،ط٥، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٢م.
١٤. عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط١، ج٢، دار الرافدين، بغداد، ٢٠٠٧م.
١٥. العراق في رسائل المس بيل ، ترجمة : جعفر الخياط ، دار الحرية ، د.ط، بغداد، ١٩٧٧م.
١٦. علي البازركان، الوقائع الحقيقة في الثورة العراقية ، د.ن، بغداد، ١٩٩١.
١٧. علي الشرقي، الأحلام ، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، ١٩٦٣م.
١٨. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ط١، ج٥، انتشارات الشريف الرضي، ١٤١٣هـ.
١٩. فريق مزهر آل فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية في ١٩٢٠م ونتائجها، ط٢، د.ن، بغداد ، ١٩٩٥م.

٢٠. فليب ويلارد ايرلند، العراق : دراسة في تطوره السياسي، ترجمة: جعفر الخياط، ، د.ط، د.ن، بيروت، ١٩٤٩.

٢١. كاظم المظفر، ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠م، ج١، د.ن، د.ط، النجف، ١٩٧.

٢٢. كامل سلمان الجبوري، محمد تقي الشيرازي، ط١، دار ذوي القربى، ٢٠٠٦م.

٢٣. كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، ط١، د.ن، بغداد، ١٩٨٧م.

٢٤. ل.ن كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، ط٣، د.ن، بغداد، ١٩٨٥م.

٢٥. لجنة أحياء تراث الامام الشيرازي، في رحاب قائد ثورة العشرين الامام محمد تقي الشيرازي، ط١، د.ن، ٢٠٠٤م.

٢٦. محمد باقر أحمد البهادلي، هبة الدين الشهرستاني، آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، ط١، د.ن، بيروت، ٢٠٠٢م.

٢٧. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، ج٢، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم – ايران، د.ت.

٢٨. محمد رضا الشبيبي، مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته، تقديم : كامل سلمان الجبوري، دار الرافدين، د.ط، بيروت، د.ت.

٢٩. محمد طاهر العمري الموصلي، تاريخ مقدرات العراق السياسية، مجلد ٣، د.ط، د.ن، بغداد، ١٩٢٥م.

٣٠. محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، ط١، دار التضامن، بيروت، ١٩٧١م.

٣١. محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية، ج١، د.ن، د.ط، بغداد، ١٩٢٣م.
٣٢. محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨-١٩٥٨م، ط١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٥م.
٣٣. مذكرات برترام توماس –الحاكم السياسي البريطاني في منطقة الناصرية – العراق ١٩١٨ – ١٩٢٠م، ترجمة عبدالهادي فنجان ، ط٢، د.ن، بيروت ، ٢٠٠٢م.
٣٤. ميري بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث ، ط٤، ج٢، دار الحكمة ، لندن، ٢٠٠٤م.
٣٥. نديم عيسى، الفكر السياسي لثورة العشرين، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٩٢م.
٣٦. نور الدين الشرودي، أسرة المجدد لشيرازي، د.ط، د.ن، طهران، ١٩٩١م.
٣٧. وميض جمال عمر نظمي ، ثورة ١٩٢٠- الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية لحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، ط١، د.ن، بيروت، ١٩٨٤م.

ثالثاً: المجلات

١. جاسم محمد إبراهيم اليساري، الشيخ محمد تقي الشيرازي ودوره في الثورة العراقية ، ١٩، مجلة أهل البيت (ع) العدد ١٥.
٢. عبد العظيم عباس عبدالحسين نصار، ثورة العشرين في العراق عوامل الانطلاق ومظاهر السخط الجماهيري، مجلد ١، العدد ٢٣، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، الجامعة الإسلامية في النجف الاشرف، ٢٠١٣م.

٣. عبد الرزاق آل وهاب ، نصيب كربلاء، مجلة رسالة الشرق ، العدد الثاني، كربلاء، ١٩٥٣م.
٤. قحطان حميد كاظم ، دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين، مجلة جامعة ديالى–كلية التربية الأساسية، د.ن، د.ت.

قائمة المختصرات

١- د . ط : بدون طبعة.

٢- د. ن : بدون نشر.

٣-د. ت : بدون تاريخ .

اولا :- بقائمة الكتب

١-الاستقلالية في العراق، ، د.ن، بيروت .

٢-أسرة المجدد لشيرازي، د.ط، د.ن.

٣-أيام فيلي في العراق، د.ن، د.ط .

٤- تاريخ الطبقة العاملة ،د.ن، د.ط.

٥-تاريخ العراق المعاصر، د.ن، د.ط، د.ت.

٦-تاريخ القضية العراقية، ، د.ن، د.ط.

٧-تاريخ مقدرات العراق السياسية، د.ط، د.ن.

٨- ثلاثة ملوك في العراق، د.ن ، د.ط .

٩-ثورة ١٩٢٠- الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية لحركة القومية العربية

١٠- ثورة الخامس عشر من شعبان –ثورة العشرين، د.ط، د.ن،.

١١- ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠م، د.ن، د.ط.

١٢- الثورة العربية الكبرى، المجلد الثالث، د.ن، د.ط.

١٣- ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، د.ن.

١٤- الحاكم السياسي البريطاني في منطقة الناصرية – العراق١٩١٨ – ١٩٢٠م د.ن.

١٥- الحقائق الناصعة في الثورة العراقية في ١٩٢٠م ونتائجها،، د.ن.

١٦- دور النجف في الثورة العراقية الكبرى، د.ط، د.ن، د.ط، د.ت.

١٧- زعيم الثورة العراقية، د.ط، د.ن.

١٨- شاعرية أبي المحاسن، ط١، د.ن.

١٩- صفحات من تاريخ العراق المعاصر، د.ن.

٢٠- العراق : دراسة في تطوره السياسي، ، د.ط، د.ن.

٢١- العراق في رسائل المس بيل ، د.ط.

٢٢- في رحاب قائد ثورة العشرين الامام محمد تقي الشيرازي، د.ن.

٢٣- مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته، د.ط، د.ت.

٢٤- معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، ، د.ت.

٢٥- موجز تاريخ العراق الحديث ، د.ط.

٢٦- الوقائع الحقيقة في الثورة العراقية ، د.ن.

ثانيا : المجلات

١-دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين، د.ن، د.ت.